في ذكرى عاشوراء تبريد الشارع يتقدّم خيار التصعيد وحزب الله يتهم الامريكيين باثارة الحروب الاهلية

نصرالله يؤكد على الحل السياسي ورفض الاحتكام الى السلاح والسنيورة يرحّب و14 آذار تتجاوب مع بري في تحييد الجامعات

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

تقدّم خيار تبريد الشارع امس في لبنان على خيار التصعيد قبل اسبوعين من إحياء الذكرى السنوية الثانية لاغتيال الرئيس رفيق الحريري التي تنذر بحدوث مشكلة جديدة في وسط بيروت اذا لم تنجح المساعي والاتصالات في الاتفاق على آلية تمنع الاصطدام بين أنصار قوى 14 آذار والمعارضة التي يستمر أنصارها بالاعتصام في الوسط التجاري على مقربة من ضريح الحريري لليوم الثاني والستين على التوالي.

اما التبريد فعبّر عنه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خلال إحياء ذكرى عاشوراء في الضاحية الجنوبية حيث شدّد على «التنافس السياسي والخصومة السياسية البعيدة عن الاحتكام الى السلاح»، قائلا «نحن في المعارضة نؤكد أنّ مطالبنا سياسية وان الحل لا يمكن أن يكون إلا سياسياً، والتسوية لا يمكن أن تكون إلا سياسية، ونحن ندعم أي جهد أو سعي أو مبادرة لإيجاد حل سياسي للازمة القائمة في لبنان».

وتعليقاً على هذا الكلام من قبل نصرالله أصدر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة بيانا رحب فيه بهذا الموقف لجهة التمسك بالحل السياسي في هذا الظرف بالذات، واعتبرت مصادر السنيورة «هذا الكلام بمثابة خطوة ايجابية»، ولفتت الى «ان السيد نصرالله عمد خلال اليومين الماضيين الى التشديد في اكثر من مناسبة على نبذ الفتنة ونبذ استخدام العنف او السلاح في التعاطي الداخلي وهذا سعي مطلوب وتأكيد مشكور ندعمه ونؤيده ونسعى اليه بكل قوة ونعتقد انه يجب ان يدعم ويساند إذ لا خلاص لنا نحن اللبنانيين الا بالحوار السياسي الهادئ البعيد عن التشنج».

واضافت المصادر «ان مناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين يجب ان تشكل دعوة للجميع الى التلاقي وليس الى الطلاق ولبذل الجهد من اجل معالجة المسائل المعلقة بالحوار والانفتاح والتفهم المتبادل».

وكان السيد نصرالله ركّز في كلمته على اهمية المقاومة وتصديها للعدوان الاسرائيلي والتهديدات الامريكية فقال «بعد هذا الإنتصار التاريخي من الطبيعي أن تكبر المؤامرات عليكم لأنّ وجودكم بات يشكل تهديداً لأطماع أعداء لبنان والأمة. وقد نقلت وسائل الإعلام بشكل مباشر وصريح تهديدات بوش لإيران وسورية وحزب الله في لبنان، لماذا يهدد حزب الله، يقول لأنّ حزب الله يزرع الفوضى في لبنان! أين هي الفوضى التي زرعها حزب الله في لبنان؟ الذي زرع الفوضى في لبنان ودمّر لبنان والذي قتل النساء والأطفال والكبار والصغار في لبنان هو جورج بوش وكوندوليزا رايس الذين أمروا الصهاينة بشن الحرب على لبنان، الذي يجب أن يعاقب ويحاسب هو من أمر بشن الحرب على لبنان وهذا الأمر سيتضح يوماً بعد يوم. كيف سينتقم بوش من حزب الله أو من حركات المقاومة في المنطقة، هل بأن يرسل جيوشاً الى لبنان، كلا، وبالعاميّة (فشّر)، لبنان كان دائماً مقبرة للغزاة وسيكون مقبرة لأي غزاة جدد».

وأعلن «أن التحدي الأكبر اليوم أمام حركات المقاومة كلها في لبنان وفلسطين والعراق هو تجنب الإنزلاق الى الحروب الأهلية والفتن الداخلية كما يريد أعداء الأمة».

ورأى «أن الرسالة الأهم اليوم في ما يعني لبنان والتي كررتها في ليالي عاشوراء الصبر، أنتم أهل الصبر والتحمل أنتم الذين صبرتم على مظلوميّتكم في 13 أيلول (سبتمبر) 1993 عندما قتل إخوانكم وأخواتكم تحت جسر المطار، أنتم صبرتم على المظلومية في حي السلم وأنتم صبرتم على المظلومية في الرمل العالي، وأنتم ستصبرون على كل مظلومية حصلت أو تحصل. الرسالة الأهم هي أنّ المقاومة في لبنان ومن خلالكم تعلن عزمها وإرادتها على الصبر وعدم الإنجرار الى أي قتال داخلي والى أي فتنة داخلية، وأقول لكل أهلنا في لبنان وفي كل المناطق اللبنانية وفي مدينة بيروت في كل أحيائها، لا يخيفكم أحد ولا يرعبكم أحد ولا يستغلكم أحد، إنّ المقاومة مقاومتكم، أنتم أهلها وجمهورها وناسها، وسلاحها هو سلاح الدفاع عنكم وعن كرامتكم بمواجهة عدو لبنان. هذه هي الرسالة الأهم، والأمّة طبعاً معنية بحماية حركات المقاومة ودعمها ومساندتها ومنعها من الإنجرار والإنزلاق الى أي تقاتل داخلي».

واضاف «هنا أقول لبعض المناكفات السياسية الداخلية : خلال الأسابيع الماضية قالوا عنّا أننا نزلنا الى زواريب بيروت ونسينا مزارع شبعا. عندما كنّا متذكرين مزارع شبعا هل كنتم أنتم قابلين، كنتم تنتقدوننا وتتهموننا بأننا نريد تخريب البلد من أجل تحرير مزارع شبعا. اليوم دبت الحماسة من جديد وسمعنا بعض القادة يقولون: نريد تحرير مزارع شبعا بأي وسيلة. حسناً، هذا تطور مهم، تعالوا لإعلان مقاومة وطنية حقيقية لتحرير مزارع شبعا وليس مقاومة حزب الله لوحده. دائما «كان البعض يقف في لبنان ويقول انتم تحتكرون المقاومة. اليوم نحن لسنا على الحدود تفضلوا، الذي كان ممنوعاً عليهم تحرير مزارع شبعا فليتفضلوا ليحرروا مزارع شبعا».

في المقابل، لم يكن بيان قوى 14 آذار التي اجتمعت في قريطم بعيداً عن جو التهدئة وأكدت الاكثرية أنه «بعد اسبوع على الثلاثاء الاسود وما تلاه من أحداث دامية يوم الخميس وما تخللهما من تجاوز غير مسبوق من قبل (حزب الله) وحلفائه للضوابط الدستورية والسياسية التي تحمي السلم الاهلي في لبنان، تأمل قوى 14 آذار ان تكون تلك الفترة قد أتاحت لـ(حزب الله) فرصة التبصر العميق في تلك التطورات المقلقة وفي مدى المخاطر الأمنية والسياسية والوطنية التي باتت تترتب على اصراره على محاولة تغيير وجه لبنان بالقوة ورغماً عن ارادة الغالبية الساحقة من اللبنانيين».

وكررت هذه القوى «دعوة جميع الأطراف الى وقف التصعيد والعودة الى المؤسسات الدستورية وفي مقدمها مجلس النواب والى تعزيز فرص نجاح المبادرة العربية»، ونبّهت «الى خطورة استمرار حملات التعبئة وبث الكراهية التي يواظب عليها بعض مسؤولي (حزب الله) ووسائل اعلامه، ومنها مؤخراً التصريحات التي تضمنت تحريضاً صريحاً ضد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط من ضمن مزاعم ملفقة وكاذبة حول مسؤوليته في سقوط الضحايا في الاحداث الاخيرة. ان هذه الحملات التحريضية، التي تناقض ادعاءات (حزب الله) التزامه الوسائل السلمية والقانونية، تأتي بشكل لافت على مشارف الذكرى الثانية لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وهي تعيد الى الأذهان الحملات المماثلة التي شنها رموز المخابرات السورية والنظام الامني عشية الجريمة الكبرى».

وجدّدت 14 آذار «دعوتها الى وضع حد للاعتصام في قلب بيروت الذي استحال احتلالاً مكشوفاً للأماكن العامة واعتداء متمادياً على الاملاك العامة والخاصة وحقوق المواطنين، وتعطيلاً شبه شامل للاقتصاد الوطني، وذلك في ظل معلومات عن ادخال سلاح ومسلحين ومعدات حربية بكثافة الى داخل الخيم وتحولها بالتالي الى بؤرة امنية اضافية خطيرة».

وتجاوبت تلك القوى على مناشدة رئيس مجلس النواب نبيه بري لتحييد الجامعات فطالبت «في سياق حرصها على التهدئة ودرء مخططات التخريب والفتنة، بضرورة تحييد الجامعات والمدارس فعلياً ونهائياً عن النزاع القائم».

صبي لبناني شيعي يقوم بما يسمى «التطبير» في النبطية جنوب لبنان امس

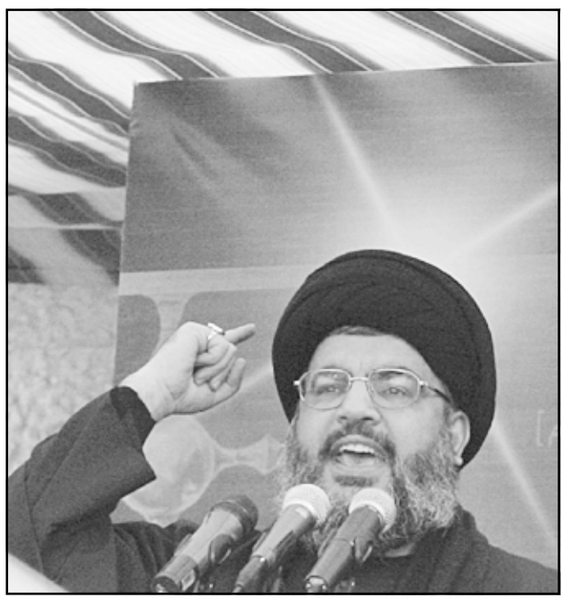

السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله اثناء خطابه بمناسبة عاشوراء في بيروت

الحريري: لا حرب اهلية في لبنان ونريد الحوار مع حزب الله

النائب سعد الحريري ورئيس لجنة الامن في الكرملن ايغور ايفانوف

■ موسكو ـ يو بي آي: قال رئيس الأكثرية النيابية في لبنان سعد الحريري في موسكو امس الثلاثاء انه سيطلب المساعدة من المسؤولين الروس في وقف التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية اللبنانية،مشددا على انه يريد حوارا مع حزب الله،ونافيا وجود حرب أهلية في لبنان.

وقال الحريري لوكالة «انترفاكس»، «ليس صحيحا ان هناك حربا أهلية في لبنان..الحرب الأهلية تتعلق بالقرار السياسي لحزبين. ونحن ضد الحرب الأهلية بشكل مطلق. رسالتنا السياسية هي الدعوة لحماية السلام والحقيقة، واحترام الديمقراطية وحقوق الإنسان والدستور».

وأضاف «نحن (الأكثرية النيابية) نريد إجراء محادثات مع حزب الله. الحوار هو الطريق الوحيد لحل المشاكل الكبيرة».

وردا على سؤال عما إذا كان حزب الله سيتسلم السلطة في لبنان قال الحريري «لبنان تحكمه فكرة ان أحدا لن يكون الفائز. فكرة ان يحكم حزب واحد غير واردة».

وقال انه يريد ان يبقى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في منصبه لأطول فترة ممكنة.

وأضاف الحريري «نسعى لطلب مساعدة(روسيا) في وقف التدخل في الشؤون الداخلية لبلدنا الجميل».

وتابع «لا إيران ولا سورية تلعب دورا ايجابيا .لقد دمرت إسرائيل بنيتنا التحتية وهي تقتل شعبنا».

يشار الى ان الحكومة اللبنانية تتهم كلا من دمشق وطهران بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وقال الحريري «يبقى القلق على الأراضي التي تحتلها إسرائيل وموضوع الرهائن على جدول أعمالنا».

وأضاف «جئنا الى موسكو لبحث الوضع الحالي في لبنان وفي الشرق الأوسط، حيث الكثير من المشكلات. لقد دعمت موسكو دائما لبنان والشعب اللبناني ،وهي دعمت دائما الحكومة اللبنانية المنتخبة بحرية. روسيا تدعم جميع اللبنانيين، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي».

والتقى الحريري مساء امس أمين مجلس الأمن الروسي إيغور إيفانوف.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أعلنت أنها ترى أنه لا يمكن للأسرة الدولية أن تنجح في مساعدة لبنان إلا عندما يتحقق الوفاق الوطني داخل هذا البلد.

وأكدت الوزارة في بيان أنها ترى أن الاستقرار في هذا البلد شرط ضروري للسلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط.

ويواجه لبنان أزمة سياسية معقدة ،حيث يعتصم أنصار المعارضة اللبنانية منذ بداية كانون الأول (ديسمبر) الماضي في وسط بيروت للمطالبة بتشكيل حكومة وحدة وانتخابات نيابية مبكرة، وهو ما ترفضه الحكومة التي تحظى بدعم الأكثرية في البرلمان.

قائد الجيش اللبناني يتوعد بسوق المخلين بالأمن الى العدالة

■ بيروت ـ يو بي آي: حذر قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان امس الثلاثاء من ان القيادة «لن تتهاون ابدا في ملاحقة المخلين بالامن، لتوقيفهم وسوقهم الى العدالة»، واعدا بان احداث يوم الخميس الماضي التي اوقعت اصابات بين العسكريين «لن تتكرر».

وكان العديد من الضباط والجنود اصيبوا بجروح في الصدامات بين انصار المعارضة والحكومة الخميس الماضي نتيجة اطلاق نار ورشق حجارة ادت ايضا الى مقتل اربعة اشخاص وجرح العشرات.

وقال العماد سليمان في نشرة توجيهية للعسكريين «اعلموا ان ما حصل لن يتكرر، فانتم مدعوون الى تطبيق القوانين والتعليمات باشراف رؤسائكم بدقة متناهية وبكل حياد وتجرد، كي نفوت على العابثين بالامن فرصة صرفنا عن مهمتنا في الجنوب،.. انطلاقا من قناعتنا الراسخة بان دوركم في الداخل يتكامل مع دوركم في الجنوب». وأضاف مخاطبا العسكريين «تعرضتم لامتحان كبير،اذ وقفتم بين نارين، تواجهون كيد الفتنة بصدوركم، فسقط منكم عشرات الجرحى بالرصاص والآلات الحادة والحجارة، استخدمها مواطنون اخوة لكم، غررت بهم التجاذبات السياسية».

واشار الى ان مطلق النار ورامي الحجارة «متساويان تجاه القانون،لا بل ان رمي الحجارة اشد ايلاما ومهانة، فالعسكري لا يرجم من قبل احد، والمواطن لا يرجم اخاه المواطن، ولو ان هذه التصرفات التي كشفت حقيقة نوايا البعض،كانت فقط بحق العسكريين، لتحملتموها من دون رد، لكن أرواح الناس وأرزاقهم ليست في مطلق الاحوال ملكا للغير، ولا سلعة في سوق التجاذبات السياسية والمصالح الشخصية».

ووعد قائد الجيش بانه «كما خاض العسكريون غمار التجارب القاسية، سيبقى هذا الجيش صمام أمان الوطن وملاذ شعبه، يتابع أداء دوره الوطني الجامع،النابع من العقيدة العسكرية والثوابت الوطنية التي شكلت ولا تزال ضمانة تماسكه وقدرته على تنفيذ مختلف المهام،بمنأى عن أي أحداث أو تطورات مستجدة مهما بلغ شأنها».

العفو الدولية تدعو الى فرض حظر أسلحة على إسرائيل وحزب الله

■ لندن ـ يو بي آي: دعت منظمة العفو الدولية الولايات المتحدة والمجتمع الدولي امس الثلاثاء لفرض حظر أسلحة على إسرائيل وحزب الله الى حين وضع آليات فعالة تكفل عدم استعمال الأسلحة لارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي.

وطالبت كلا من الولايات المتحدة ولبنان وإيران وسورية بشكل خاص أن «تتأكد من عدم إرسال أية أسلحة يمكن أن تستخدم لارتكاب انتهاكات الى أي من الطرفين أو نقلها عبر أراضيها»، ودعت الحكومة الإسرائيلية الى «فرض حظر على استخدام جميع القنابل العنقودية وتقديم خرائط لمواقع الألغام الأرضية التي زرعتها قواتها في جنوب لبنان في العام الماضي».

كما طالبت المنظمة إسرائيل بتسليم الخرائط التفصيلية وإحداثيات المناطق الواقعة في جنوب لبنان التي ألقت فيها قواتها مئات الآلاف من القنابل العنقودية خلال الحرب التي دامت 33 يوماً مع حزب الله الصيف الماضي.

وقالت العفو الدولية «إن كل يوم تتأخر فيه إسرائيل عن تسليم تلك الخرائط تتعرض أرواح المزيد من المدنيين للخطر في جنوب لبنان، ومن الضروري جداً توفير الخرائط التفصيلية وكافة المعلومات الأخرى على وجه السرعة من أجل التقليل من الخطر على السكان المدنيين في المناطق المتضررة وكذلك على أولئك الذين يقومون بعمليات إزالة الألغام».

واشارت الى أن الحوادث المتعلقة بالقنابل العنقودية التي لم تنفجر «تسببت خلال الأشهر الستة الماضية بوقوع أكثر من 200 إصابة بينهم عدة أطفال في القرى الواقعة في جنوب لبنان وحولها، حيث قُتل ثلاثون شخصاً بينهم ثمانية من الأفراد المكلفين بإزالة الألغام كما أُصيب أكثر من 180 شخصاً بجروح من ضمنهم 20 شخصاً من خبراء إزالة الألغام».

وحمّلت المنظمة إسرائيل مسؤولية زيادة خطورة مهمة تطهير المنطقة من الذخائر التي لم تنفجر وجعلها أبطأ من ما ينبغي أن تكون عليه وتعريض المدنيين وأفراد إزالة الألغام على السواء لدرجة أكبر وغير ضرورية من الخطر «بسبب تقاعسها عن تقديم الخرائط أو غيرها من المعلومات التي تبين الأماكن التي استخدم فيها جنودها القنابل العنقودية ومعظمها أمريكية الصنع».

وحثت الولايات المتحدة التي قالت إنها مصدر العديد من القنابل العنقودية التي أطلقتها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان على «حمل السلطات الإسرائيلية على تقديم الخرائط وغيرها من المعلومات بحيث يتسنى التقليل من إمكانية وقوع مزيد من الإصابات في صفوف المدنيين».

اتحاد المحامين العرب اتصل به وينوي التوجه الى المحكمة في لاهاي

بعد اتهامه بالتحريض ضد اسرائيل.. الشيخ تيسير التميمي: تل ابيب تقصد من وراء محاكمتي بأن كل فلسطيني ومسلم سيقع تحت الملاحقة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

من المتوقع ان تبدأ في الايام القريبة القادمة محاكمة الشيخ تيسير التميمي بادعاء انه دخل القدس الشريف بدون تصريح رسمي، رغم ان التميمي وهو من سكان مدينة الخليل يشغل منصب رئيس الهيئة الاسلامية العليا في فلسطين وقاضي قضاتها.

وتوجه له النيابة العامة الاسرائيلية ايضا تهمة التحريض ضد الدولة العبرية. وتولى الدفاع عن سماحة القاضي المحامي عزمي مصالحة، الذي وجه رسالة الى المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يحتج فيها على هذا النهج ويطالبه بالغاء لائحة الاتهام.

وقال الشيخ ان هذه محكمة سياسية وهي خطوة متقدمة في تهويد المدينة المقدسة وتحويلها الى مدينة يهودية، اسرائيل تريد من وراء هذه المحاكمة ان ترسل رسالة للشعب الفلسطيني انه لا يوجد هناك اي فلسطيني بمنأى عن الاعتقال والعقوبة اذا دخل القدس وحاول ان يصلي في المسجد الاقصى المبارك.

وتابع قائلا ان اسرائيل حينما اختارت ان تقدمني للمحكمة ارادت ان ترسل رسالة واضحة انه طالما رأس المؤسسة الاسلامية في البلاد قدم للمحاكمة يعني ان الكل سيقع تحت العقوبة والملاحقة البوليسية والاستخباراتية من قبل سلطات الاحتلال. وكشف النقاب في سياق حديثه انه توجه لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي كلف الدكتور صائب عريقات للاتصال بالجانب الاسرائيلي ووجه رسالة للجهات المعنية في اسرائيل ولكن بدون جواب. وشدد في سياق حديثه ان الدولة العبرية لا تريد سلاما بل تخشى السلام اكثر من الحرب، لافتا الى انها دولة قائمة على العدوان وتريد ان تبقي دائما يدها على الزناد، لا تريد سلاما.

واكد الشيخ التميمي انه لا توجد قوة في الارض تمنعني من الصلاة في المسجد الاقصى، هذا المسجد جزء من عقيدتي وسأبقى ادافع عنه وافضح مخططات الاحتلال الاسرائيلي التي تحاول هدم الاقصى لاقامة الهيكل المزعوم مكانه، اسرائيل تسعى الى الغاء الهوية العربية الاسلامية في القدس باستهدافها الاقصى، وما تقوم به اسرائيل في المدينة المقدسة مذبحة حضارية بحق التراث الانساني وتعمل على طمس كل ما هو عربي واسلامي ومسيحي.

اما فيما يتعلق باتهامه بالتحريض ضد اسرائيل فقال: لن نسكت. القدس هي بؤرة الصراع المركزية بيننا وبين الاحتلال، لن اسكت في فضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في القدس، سنبقى رأس الحربة في الدفاع عن مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اما عن رسالة محاميه الى المستشار القضائي الاسرائيلي فقال سماحته انا اقول اصلا ليس هناك اساس قانوني للتهمة في المحكمة لأن التهمة قائمة بسبب دخولي الى القدس والقدس هي جزء من فلسطين وانا فلسطيني والمسجد الاقصى اقدس مقدسات الاسلام وانا مسلم، وعليه الاساس القانوني للتهمة باطل ولا توجد قضية وهذه محاكمة سياسية وما تقوم به اسرائيل من محاكمة يندرج في اطار الارهاب السياسي.

وكشف سماحته انه تلقى اتصالات من الكثير من المحامين وخبراء القانون الدولي وهناك توجه من اتحاد المحامين العرب باللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، لأن هذه القضية تمس وجودنا في فلسطين وفي القدس وتمس قضية العبادة وهي منافية للقوانين الدولية واسرائيل هي التي تنتهك القوانين الدولية على نطاق واسع، خاصة انه ورد في اتفاقية جنيف الرابعة انه يمنع من اسرائيل القيام بمثل هذه الممارسات.

وزير سوري يقلّل من أهمية الاتّهامات الامريكية لدمشق بالتدخل في الشؤون اللبنانية

تونس ـ يو بي آي: قلّل مسؤول حكومي سوري من أهمية الاتّهامات التي وجّهها الرئيس الامريكي جورج بوش الى دمشق بشأن الوضع في لبنان، ودعا الى تعاون عربي فعّال في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال وزير الدّاخلية السوري اللّواء بسام عبد المجيد امس الثلاثاء لـ«بونايتد برس إنترناشيونال»، على هامش مشاركته في أعمال الدورة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب، إن هذه الاتّهامات غير مبرّرة، كما أنها ليست بجديدة على الإدارة الأمريكية.

وأضاف أن واشنطن «دأبت منذ فترة على اتهام سورية بالتّدخل في الشأن اللبناني، رغم الحقيقة التي يعرفها الجميع، والتي مفادها أن سورية لا علاقة لها البتّة فيما جرى ويجري حاليا في لبنان الشقّيق».

وتابع عبد المجيد إن بلاده «سبق لها أن خرجت نهائيا من لبنان، كما أعلنت أكثر من مرة أنها تعامل لبنان كدولة عربية شقيقة مجاورة، ولا تتدخل أبدا في شؤونها الداخلية».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد اتّهم الاثنين سورية وحزب الله بإثارة العنف في لبنان بهدف الإطاحة بالحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة، وقال انه «يجب محاسبة أولئك المسؤولين عن بث الفوضى».

وأضاف بوش في بيان مكتوب أن «سورية وايران وحزب الله يعملون لزعزعة المجتمع اللبناني، وأهدافهم واضحة، وأنهم يثيرون العنف لمنع إنشاء محكمة خاصة فيما يتصل باغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري ولمنع التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الداعية الى نزع سلاح حزب الله، ولإسقاط حكومة لبنان المنتخبة انتخابا ديمقراطيا».

وتنفي سورية وإيران هذه الاتّهامات التي كثيرا ما ردّدها أنصار الحكومة اللبنانية.

ومن جهة أخرى، أعرب الوزير السوري عن أمله في إحكام التّعاون بين مختلف الدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب، واجتثاث جذوره لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

محمد حسين فضل الله يحذر الرئيس الامريكي من «مغامرة مقبلة» ضد ايران

■ بيروت ـ اف ب: حذر المرجع الشيعي في لبنان محمد حسين فضل الله امس الثلاثاء الرئيس الامريكي جورج بوش من «مغامرة مقبلة» ضد ايران، منبها دول الخليج الى عدم تغطية ما تقوم به الولايات المتحدة.

وقال فضل الله في خطبة عاشوراء التي يحيي الشيعة ذكراها الثلاثاء ان «المغامرة المقبلة لبوش لن تكون محددة في الزمان والمكان ولن يكون الرد عليها في دائرة معينة فقط».

واضاف «على انظمة الخليج ان تنتبه الى ان النيران قد تصيبها فلا تقع في الخطيئة الاخرى وتدعم امريكا او تغطي فعلتها او تسهل لها مغامراتها».

وتعتبر دول الخليج الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة.

ودعا فضل الله الشعب الامريكي الى ان «يفكر مليا الى اين ستمضي هذه الادارة بكل جنونها وطموحاتها التي لا تقف عند حد، وخصوصا لجهة اسالة الدماء انهارا في المنطقة».

خلال 6 سنوات هدمت حوالي 13 الف بيت عربي في النقب

اسرائيل لا تعترف بحق البدو في الملكية على أراضيهم استنادا للقانون العثماني لعام 1858 والانتدابي 1921

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

أصدر مركز الدراسات المعاصرة الذي يتخذ من مدينة ام الفحم في الداخل مقرا له، كتابا جديدا تحت عنوان «النقب في خطر، مشروع تهويد النقب»، شارك في اعداده عدد من الاختصاصيين. كثمرة للمنتدى الفكري الرابع. وكان المركز قد عقد ندوته الرابعة في قرية حورة في النقب، وشارك في المنتدى كل من الدكتور اسماعيل أبو سعد، الدكتور إبراهيم أبو جابر وفضيلة الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، والأستاذ عدنان سعيد والأستاذ حسين الرفايعة، رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب.

هذا وتناولت ورقة الدكتور اسماعيل أبو سعد، الذي يعمل محاضرا في جامعة بئر السبع الرواية التاريخية لتهويد النقب، وقد استهل ورقته قائلا إن محو التاريخ وإعادة روايته من قبل القوة الاستعمارية المحتلة تجربة تشترك فيها كل الشعوب الأصلية، وما تشترك به هذه الشعوب هو أيضا ضعفها وعجزها إزاء عملية تجهيلهم وتجريدهم لمعرفتهم بشعبهم وتاريخهم وحضارتهم.

وكشف أبو سعد النقاب عن أحدى أهم المشكلات التي واجهت البدو في النقب بالنسبة لحوزتهم الأراضي الأولى إذ أنهم اعتادوا نقل الملكية شفاهة دون استعمال للوثائق، وثانيا أن العثمانيين والبريطانيين لم يقوموا بتسوية ملكية أرض النقب، لهذا لم تسجل حقوق المواطنين البدو في سجل العقارات. واستغلت المؤسسة الإسرائيلية هذا الوضع لتصادر معظم أراضي النقب. وأشار سعد أولا الى أن التوطين فرض على البدو عنوة حيث وضعت المخططات دون استشارة للبدو. وكشف عن الأوضاع المزرية للبلدات السبع التي صممت على شكل قسائم متراصة وتفتقر الى أدنى مواصفات التمدين، فضلا عن الواقع الاستهلاكي الذي تعيشه هذه البلدات. وأضاف أن السياسات الإسرائيلية لترحيل السكان تعتمد أساسا على هدم البيوت وكشف عن أنه في سنوات 1992–1998 تم هدم 12980 بيتا وفرضت غرامات بقيمة 869,500 شيقل أي 220,000 دولار وتم رش 29700 دونم من الحنطة بالمواد الكيماوية. الدكتور ابراهيم أبو جابر تطرق للمخطط الاستراتيجي الإسرائيلي لتهويد أرض النقب والذي تبلغ تكلفته 17 مليار شيقل، ووفقاً للدراسة فسيتم تطوير النقب في أربع مناطق هي مدينة بئر السبع وضواحيها ومنطقة متسبيه ريمون ومنطقة عاين تمار والمنطقة الواقعة بين مدينة سديروت وكيسوفيم (شرقي قطاع غزة).